

Distr.: General
26 May 2022
Arabic
Original: English



الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام مواصلة إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب الإقليمي) كل ستة أشهر. ويتضمن التقرير تقييماً للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية التي شهدتها منطقة وسط أفريقيا منذ صدور التقرير المؤرخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 (S/2021/975). ويورد أيضاً معلومات مستكملة عن الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملاً بقرار المجلس 2349 (2017).

ثانياً - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية المتعلقة بالسلام والأمن

2 - في الفترة المشمولة بالتقرير، بدأت عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية الاستعدادات للانتخابات المقبلة في عامي 2022 و 2023. ويبدو خطر العنف الانتخابي محدوداً في معظم البلدان حتى الآن. وأظهر انتقال السلطة سلمياً في ساو تومي وبرينسيبي إمكانية توطيد المكاسب الديمقراطية في الدورات الانتخابية المقبلة، ولكن لوحظ حدوث تقلص في المجال السياسي في بلدان أخرى. وأدى الأثر الاجتماعي الاقتصادي الناجم عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والحرب في أوكرانيا إلى تأجيج الإحباط الشعبي. وبما أن معظم البلدان قد رفعت مؤخراً التدابير التقييدية لمكافحة كوفيد-19، فإنها لا تزال عرضة للانتكاس، خصوصاً بسبب انخفاض معدلات التطعيم بصفة عامة.

3 - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير الانتقال السياسي الجاري في تشاد والتقدم المحرز في الحوار السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي تشاد، أرجئ الحوار الوطني الشامل الذي يشكل معلماً رئيسياً في خريطة الطريق الانتقالية، والذي كان من المقرر أصلاً إجراؤه في 10 أيار/مايو، وذلك لإتاحة تبلور



نتائج المشاورات السابقة للحوار المستضافة في الدوحة بين السلطات الانتقالية والجماعات السياسية - العسكرية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، جرى الحوار الجمهوري في الفترة من 21 إلى 27 آذار/مارس وانسحب خلاله بعض أعضاء المعارضة. غير أن هذا الحدث أتاح حينًا للحوار بين الجهات الفاعلة الاجتماعية - السياسية وممثلي المجتمعات المحلية في البلد لمناقشة المسائل المتصلة بالسلام والأمن، والحكم السياسي، وسيادة القانون، وتعزيز الديمقراطية والمؤسسات، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن السياسة الخارجية والتعاون الدولي.

4 - ولا تزال المنطقة تواجه تهديدات أمنية متعددة الأبعاد وعابرة للحدود. وتصاعدت حوادث العنف القبلي، بما في ذلك النزاعات التي أبرزها تلك التي نشأت بين المزارعين والرعاة وبين الرعاة وصيادي الأسماك في حوض بحيرة تشاد. وفي منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون، لم تصبح احتمالات الحوار واقعا ملموسا واستمرت حوادث العنف.

5 - وواصلت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا سعيها إلى الإصلاح المؤسسي وتنفيذ أولوياتها الاستراتيجية للفترة 2021-2025، ولا سيما في مجال السلام والأمن. وعقدت الجماعة مؤتمرها العادي العشرين لرؤساء الدول والحكومات في برازافيل في 19 كانون الثاني/يناير، واتخذ المؤتمر خطوات هامة لتعزيز هيكل السلام والأمن، بطرق منها تشكيل لجنة حكماء وإنشاء شبكة للنساء الخبيرات في مجال الوساطة في وسط أفريقيا. واتفق قادة الجماعة على تعزيز جهودهم لمعالجة الديناميات الأمنية المتعددة الأبعاد في المنطقة دون الإقليمية.

التطورات والاتجاهات السياسية

6 - في أنغولا، استمرت الاستعدادات السياسية للانتخابات العامة المقرر إجراؤها في آب/أغسطس 2022. وفي الفترة من 9 إلى 11 كانون الأول/ديسمبر، عُقد مؤتمر الحزب الحاكم "الحركة الشعبية لتحرير أنغولا" وأعيد فيه انتخاب رئيس أنغولا، جواو مانويل غونسالفيس لورنسو، رئيسا للحزب. وفي الفترة من 2 إلى 4 كانون الأول/ديسمبر نظم الحزب المعارض "الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا" انتخابات تمهيدية أدت إلى إعادة انتخاب أدالبرتو كوستا جونيور زعيما للحزب، بعد أن كانت المحكمة الدستورية قد حكمت بإلغاء الانتخابات التي جرت على هامش مؤتمر الحزب في عام 2019. وجرى أيضا أعمال تحضيرية للانتخابات، من أبرزها تسجيل الناخبين. وواصلت المعارضة الإعراب عن قلقها من عدم إمكانية وصولها إلى وسائل الإعلام الحكومية. وتأثرت الفترة السابقة للانتخابات بتبعات خمس سنوات متتالية من الركود الاقتصادي، بما في ذلك ارتفاع معدلات البطالة والفقر. ونُظمت احتجاجات متفرقة في جميع أنحاء البلاد، اتسم معظمها بطابع سلمي.

7 - وواصلت بوروندي مسارها الإيجابي نحو تحسين علاقاتها مع البلدان المجاورة والمجتمع الدولي. وفي 10 كانون الثاني/يناير، تلقى رئيس رواندا، بول كاغامي رسالة من رئيس بوروندي، إيفاريسنت ندايشيمي، سلمها له الوزير البوروندي المسؤول عن شؤون جماعة شرق أفريقيا والشباب والرياضة والثقافة. وفي 15 آذار/مارس، تلقى السيد ندايشيمي ردًا برسالة مماثلة من نظيره الرواندي سلمها له وزير الدفاع الرواندي. وفي مؤتمر صحفي عقد في 10 أيار/مايو، ذكر السيد ندايشيمي أن المشاكل مع رواندا ستنتهي فور تسليم رواندا إلى بوروندي المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب في عام 2015 الذين لا يزالون في رواندا. وفي غضون ذلك، وبعد عدة أشهر من الحوار السياسي بين الاتحاد الأوروبي وبوروندي، قرر مجلس

الاتحاد الأوروبي في 8 شباط/فبراير 2022 إنهاء القيود المالية وقيود الميزانية التي فرضها حتى الآن على حكومة بوروندي، اعترافاً بالتقدم المحرز في البلد منذ أيار/مايو 2020. وفي 30 آذار/مارس 2022، رفعت السلطات البوروندية الحظر المفروض على هيئة الإذاعة البريطانية، بعد ثلاث سنوات من سحب ترخيص البث الممنوح لها.

8 - وفي الكاميرون، لوحظ انخفاض الحيز السياسي وتصادف العنف السياسي في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي، حيث قُتل عدة مسؤولين حكوميين وساسة محليين بارزين في هجمات تبنتها جماعات مسلحة انفصالية، منهم تيموثي أبولوا، الضابط برتبة قائد فرقة، وإبيكو ويليام، القائد المحلي للحزب الحاكم، ونانجي كينيث، عمدة إيكوندو تيتي، بالمنطقة الجنوبية الغربية، وتيودور كيغا، رئيس نظارة السجون في المنطقة الجنوبية الغربية. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، احتُجز موريس كامتو، زعيم الحزب المعارض "الحركة من أجل نهضة الكاميرون"، في غرفته بفندق في دولا، واقتيد بعد ذلك إلى ياوندي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن السيد كامتو كان يعترم المشاركة في حفل توقيع كتاب. وبالمثل، في 16 شباط/فبراير، حُظرت حلقة عمل للأحزاب السياسية نظمها مؤسسة فيريدريك إيبيرت، بزعم وجود شواغل متصلة بالنظام العام. وفي 24 شباط/فبراير، طالبت الحركة من أجل نهضة الكاميرون بالإفراج عن 101 من الناشطين المحتجزين منذ أيلول/سبتمبر 2020 لمشاركتهم في مظاهرات محظورة. وفي 30 نيسان/أبريل 2022، اختطفت الجماعة المسماة "قوات الدفاع الأمازونية" عضوة مجلس الشيوخ، ريجينا موندي، التي تنتمي إلى الحزب الحاكم "الحركة الديمقراطية الشعبية الكاميرونية".

9 - وفي تشاد، عقدت اللجنة المكلفة بإجراء حوار وطني شامل مشاورات سابقة للحوار مع جهات معنية في جميع مقاطعات البلد الثلاث والعشرين وأجرت 12 مشاورة بالخارج، اجتمعت خلالها بأكثر من 7 000 شخص للمساعدة على تحديد مضمون الحوار الوطني ومساره. وكانت الشواغل الرئيسية التي أثيرت في هذه المشاورات السابقة للحوار تتعلق بالحكم الوطني والمحلي، واللامركزية، وإدارة الانتخابات، ووضع حد لتسييس الإدارة العامة وتداول الأسلحة بشكل غير قانوني والإفلات من العقاب وسيادة القانون المحدودة والقيود التي تحدّ من سبل الوصول إلى العدالة، واللغات الوطنية، وعمالة الشباب وتدريبهم وحمايتهم وحقوقهم، وحقوق المرأة والفئات الضعيفة. وفي 30 كانون الأول/ديسمبر، أقر المجلس الوطني الانتقالي قانونين يمنحان العفو عن 44 من أعضاء الجماعات المسلحة أدينوا بتهمة "الاعتداء على سلامة الدولة" وبارتكاب جرائم رأي، بالإضافة إلى 257 شخصاً آخرين أدينوا بارتكاب أعمال إرهابية وتجنيد قاصرين في جماعات مسلحة. ويشير الإذن الذي أصدرته السلطات الانتقالية بتجمع جماهيري من جانب حزب "التحويل" المعارض في 8 كانون الثاني/يناير إلى فتح بعض المجال السياسي، رغم حظر مظاهرات أخرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وأدت مظاهرات أخرى إلى وقوع حوادث عنف. وفي 10 كانون الثاني/يناير، بدأت اللجنة التنظيمية مشاورات مع القيادات الدينية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، وأحاطتهم علماً بنتائج المشاورات السابقة للحوار. وفي 20 نيسان/أبريل، قدمت اللجنة تقارير لجانها الفرعية الخمس إلى رئيس الوزراء.

10 - وفي 13 آذار/مارس 2022، بدأت مشاورات سابقة للحوار مع الجماعات السياسية العسكرية التشادية في الدوحة بمشاركة ما لا يقل عن 52 من هذه الجماعات. وبينما ظلت هذه المفاوضات يتناول مداها، فقد كان يجري بالفعل تنفيذ بعض تدابير بناء الثقة. وفي 2 أيار/مايو، أعلنت السلطات الانتقالية في تشاد أنه بناء على طلب قطر، الطرف القائم بالوساطة للمشاورات السابقة للحوار بين السلطات الانتقالية

والمعارضة المسلحة، فإن الحوار الوطني الشامل، الذي كان من المقرر إطلاقه في 10 أيار/مايو. سيجري تأجيله مرة أخرى لإتاحة الوقت لاختتام المشاورات السابقة للحوار في الدوحة. واستتكرت مجموعات نسائية مختلفة غياب النساء عن طاولة المفاوضات ودعت إلى إشراكهن في المناقشات مع المعارضة المسلحة.

11 - وفي الكونغو، تواصلت الاستعدادات للانتخابات التشريعية والمحلية المقرر إجراؤها في تموز/يوليه 2022. ونظمت الحكومة مشاورات سياسية في أواندو بمنطقة كوفيت في الفترة من 3 إلى 5 آذار/مارس. وشارك في تلك المشاورات زعيم المعارضة البرلمانية، ولكن ثلاثة من زعماء المعارضة الرئيسيين قاطعوها بحجة أن التوصيات الصادرة عن المشاورات السابقة لم تتفد ودعوا إلى إجراء حوار وطني شامل. ودعت التوصيات الصادرة في بيان ختامي إلى أمور منها تنقيح القوائم الانتخابية قبل إجراء الانتخابات المقبلة، وتعزيز اللجنة الانتخابية، وتخفيض الرسوم المفروضة على تسجيل المرشحين.

12 - وتستعد غينيا الاستوائية لإجراء الانتخابات البلدية والتشريعية المقرر عقدها مبدئياً في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وقبل انعقاد مؤتمر الحزب الحاكم، نُظمت في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 حملة ملاحقة واسعة استهدفت الأشخاص الذين يشتبه في كونهم مهاجرين غير حاملين للوثائق اللازمة، وخاصة ذوو الأصول الأفريقية. وأفيد بأن العديد من هؤلاء المهاجرين غير حاملين للوثائق اللازمة احتجزوا لفترات طويلة في ظروف سيئة، وأن عدّة مهاجرين آخرين قد رُحّلوا. ومنحت الحكومة المهاجرين غير النظاميين وأرباب عملهم، عند الاقتضاء، مهلة ثلاثة أشهر لتسوية وضعهم الإداري. وانتهت تلك الفترة في آذار/مارس 2022، ولكن العديد من المهاجرين غير حاملين للوثائق اللازمة لا يزالون في وضع عسير بسبب بطء العمليات الإدارية وافتقارها إلى الكفاءة. وواصلت الحكومة السعي إلى تنظيم الأعمال التجارية الصغيرة التي يملكها أو يعمل فيها مهاجرون غير حاملين للوثائق اللازمة. وفي 6 نيسان/أبريل، أصدرت الحكومة مرسوماً رئاسياً بيده التعداد الانتخابي، وهو الخطوة الأولى نحو إجراء الانتخابات التشريعية والبلدية في عام 2022.

13 - وفي غابون، في الفترة من 5 إلى 9 آذار/مارس، أعلن الرئيس علي بونغو أونديمبا عن تعديل عدد من المناصب وعن عدة تعيينات في مجلس الوزراء وفي الحزب الديمقراطي الغابوني الحاكم وفي المفوضية العليا للجمهورية التي أنشئت منذ فترة قريبة. ويضم مجلس الوزراء المؤلف من 31 عضواً ثنائيي نساء. وعُيّن عضوان من حزب "الديمقراطيين" المعارض في مناصب وزارية. وأعرب معظم زعماء المعارضة الرئيسيين عن نيتهم الترشح بشكل فردي في الانتخابات الرئاسية، ثم دَعَمَ مرشح المعارضة الذي يتأهل للجولة الثانية. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، فازت بوليت ميسامبو في الانتخابات الداخلية في حزب "الاتحاد الوطني"، وأصبحت بذلك أول زعيمة حزب سياسي رئيسي في غابون.

14 - ومن المقرر أن تجري ساو تومي وبرينسيبي انتخابات تشريعية ومحلية وإقليمية في 25 أيلول/سبتمبر 2022. وكان من بين التحديات أمام التحضير للانتخابات تمويل تلك الانتخابات وإنشاء لجنة انتخابية مستقلة بناء على طلب جميع الأحزاب السياسية. ويتطلب قانون الأحزاب السياسية منح النساء حصة قدرها 30 في المائة في المناصب الانتخابية، وفي الوقت نفسه، يجري النظر في قانون المساواة الذي يتضمن منح النساء حصة قدرها 40 في المناصب الانتخابية. وفي 19 آذار/مارس، أعيد انتخاب رئيس الوزراء خورخي بوم خيسوس رئيساً للحزب الحاكم "حركة تحرير سان تومي وبرينسيبي".

التطورات والاتجاهات الأمنية

15 - ظلت الحالة الأمنية في المنطقة متسمة بتهديدات متعددة الأبعاد، بما في ذلك أنشطة الجماعات المسلحة، والإرهاب والتطرف العنيف، فضلا عن وجود عوامل عابرة للحدود تهدد السلام والأمن مثل انعدام الأمن البحري، والنزاعات بين المزارعين والرعاة، وتحديات الأمن المناخي.

16 - وفي الكاميرون، استمرت بلا هوادة الاشتباكات بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة غير التابعة لدول، والهجمات على المدنيين، بمن فيهم الأطفال، في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. واستهدفت الجماعات المسلحة غير التابعة لدول موظفي وأصول الأمم المتحدة والهيئات العاملة في المجال الإنساني. وفي 8 كانون الثاني/يناير، اعترضت الجماعات شاحنة تابعة لجهة تعاقدت معها إحدى وكالات الأمم المتحدة لإيصال المساعدة الإنسانية، عند نقطة تفتيش بالقرب من بامبندا في منطقة الشمال الغربي. ونشرت الجماعة المسماة "قوات الدفاع الأمازونية" في وقت لاحق شريط فيديو يظهر الشاحنة وزعمت أنها وزعت المعونة الغذائية على السكان المحليين. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر 2021، شهدت المنطقتان ما لا يقل عن خمس حوادث قامت فيها جماعات مسلحة غير تابعة لدول بتحويل مسار مركبات تحمل المساعدات. وفي 26 شباط/فبراير، قُتل ممرض وجرح موظفان طبيان على إثر إطلاق النار على سيارتهم عند نقطة تفتيش تابعة لجماعة مسلحة في قطاع مزام في منطقة الشمال الغربي. وفي 2 آذار/مارس، شنت الجماعة المسماة "قوات الدفاع الأمازونية" هجوماً بجهاز متفجر يدوي الصنع على قافلة أمنية ترافق حاكم منطقة الجنوب الغربي في جولته في إكوندو تيتي، وأدى الهجوم إلى مقتل سبعة أشخاص.

17 - ونفذت جماعات مسلحة غير تابعة لدول هجوماً في منطقة الجنوب الغربي سعياً منها لتعطيل كأس الأمم الأفريقية. وفي 12 كانون الثاني/يناير، تبادلت هذه الجماعات إطلاق النار مع قوات الأمن في بويبا. وأدى تبادل إطلاق النار، بحسب التقارير الواردة، إلى مقتل ما لا يقل عن مدنيين وجرح ما يصل إلى خمسة مدنيين آخرين. وفي اليوم نفسه، انفجرت عبوة ناسفة يدوية الصنع عند نقطة تفتيش أمنية في بويبا، وتسببت في جرح ثلاثة من أفراد قوات الأمن. وفي أواخر عام 2021، تزايد عدد الانفجارات التي تستهدف المدنيين قبل أن ينخفض عددها مرة أخرى في الربع الأول من عام 2022. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر 2021، كان المدنيون هم المستهدفون في ما لا يقل عن نصف جميع الهجمات المرتكبة باستخدام الأجهزة المتفجرة في منطقة الجنوب الغربي.

18 - وتلقت الأمم المتحدة تقارير عن إضرار النار في منازل وأعمال تجارية في 8 كانون الأول/ديسمبر، على يد قوات حكومية حسبما زعم، على طول الطريق بين بامبندا ومبينغوي، في منطقة الشمال الغربي، عقب تعرض هذه القوات لهجوم بجهاز متفجر يدوي الصنع. وأصدرت الحكومة بياناً نفت فيه هذه الادعاءات.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

19 - لا تزال الحالة الأمنية في حوض بحيرة تشاد تثير القلق بسبب الهجمات المتكررة التي تشنها الجماعات الإرهابية وسعي "تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا" إلى تعزيز مكانته بوصفه مصدر التهديد الرئيسي للأمن في المنطقة. وتذكر مصادر أمنية أن المنطقة شهدت هدوءاً في عدد الهجمات في نهاية عام 2021 بسبب الخلاف الداخلي بين الجماعات التابعة لبوكو حرام والجماعات المنشقة عنها،

ومضاعفة الإجراءات التي اتخذتها السلطات لتعزيز المواقع العسكرية المتقدمة وزيادة الدوريات. وتشير تقارير واردة من مصادر مفتوحة إلى أن أكثر من 6 000 شخص من المنتسبين سابقا إلى تلك الجماعات، ومعظمهم من المنتسبين لجماعة بوكو حرام، سلموا أنفسهم إلى سلطات الدولة في حوض بحيرة تشاد في الأشهر الأخيرة.

20 - وفي الفترة من 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى 15 نيسان/أبريل 2022، وقع 80 حادثا أمنيا مرتبطا بجماعة بوكو حرام في الكاميرون حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، أدت إلى مقتل 30 مدنيا، ووقع 63 حادثا في تشاد، حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، أدت إلى مقتل 98 مدنيا. ووقعت معظم الهجمات في مقاطعتي مايو - سافا ومايو - تساناغا في منطقة أقصى شمال الكاميرون، وبلغت الهجمات ذروتها في الربع الأول من عام 2022.

جيش الرب للمقاومة

21 - وفقا لما ذكرته المنظمة غير الحكومية "الأطفال غير المرئيين"، فقد هربت خمس فتيات وصبي واحد، فضلا عن امرأة وأطفالها الثلاثة، من فصائل جيش الرب للمقاومة، في الفترة من 1 كانون الأول/ديسمبر إلى 13 أيار/مايو، وأصبحت عمليات الإعدام داخل فصائل جيش الرب للمقاومة العاملة على طول الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية شائعة على نحو متزايد.

الأمن البحري في خليج غينيا

22 - أبلغ المكتب البحري الدولي التابع لغرفة التجارة الدولية عن وقوع ما مجموعه 10 حوادث أمنية في البحر في خليج غينيا في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو، بما في ذلك خمسة حوادث وقعت في المجال البحري التابع للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ويمثل هذا العدد انخفاضا مقابل 16 حادثا خلال الفترة نفسها من عام 2021. وفي 12 نيسان/أبريل، أعرب المكتب عن ارتياحه لعدم ورود تقارير عن حوادث اختطاف طواقم في خليج غينيا في الربع الأول من عام 2022، مقارنة بأربعين تقريرا وردت في الفترة نفسها من عام 2021، وعزا ذلك الاتجاه الإيجابي إلى الجهود التي تبذلها السلطات البحرية في المنطقة.

23 - وخلال الدورة العادية للمؤتمر العادي العشرين لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، اتفق القادة على عقد مؤتمر بحري بالتنسيق مع لجنة خليج غينيا، وعلى تحديث استراتيجية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن تأمين المجال البحري.

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار في وسط أفريقيا، بما في ذلك آثارها على ديناميات العلاقات بين المزارعين والرعاة

24 - تصاعدت الاشتباكات القبلية في الفترة المشمولة بالتقرير. ففي منطقة أقصى شمال الكاميرون، أفادت تقارير بمقتل ما لا يقل عن 44 شخصا وجرح 110 آخرين في اشتباكات بين مجتمعات صائدي الأسماك ومجتمعات الرعاة في بلدية لوغون - بيرني في 5 كانون الأول/ديسمبر وفي كوسيري في 8 كانون الأول/ديسمبر. وكان سبب الاشتباكات هو نقص المياه. وأضرمت النيران في أكثر من 100 قرية، وأدى ذلك إلى تشريد ما يقرب من 80 000 شخص، بمن فيهم 43 500 لاجئ وطالب لجوء كانوا ينشدون اللجوء

في تشاد في 30 نيسان/أبريل، وفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وإضافة إلى ذلك، تكرت المنظمة الدولية للهجرة أن عدد الأشخاص الذين كانوا قد تشردوا داخليا في منطقة أقصى الشمال بسبب المصادمات وعادوا إلى ديارهم كان يبلغ 8 370 شخصا في 6 أيار/مايو. وفي 17 كانون الأول/ديسمبر، ترأس وزير الإدارة الإقليمية في الكاميرون وفدا من الوزراء والمسؤولين العسكريين والمشرعين إلى كوسيري وتشاد، حيث التقى بنظيره وشكر تشاد على ما تقدمه من دعم إلى الكاميرونيين اللاجئين. وفي 2 شباط/فبراير، اشترك وزير شؤون الشباب والتربية المدنية في الكاميرون ووزير الشباب والرياضة والترويج لريادة الأعمال في تشاد في رئاسة منتدى بشأن السلام والتماسك الاجتماعي في كوسيري.

25 - وفي 10 شباط/فبراير، قُتل اثنا عشر شخصا في اشتباكات قبلية بين مزارعين ورعاة في ساندانا في مقاطعة شاري الأوسط في تشاد. وفي 12 شباط/فبراير، نقل وفد وزاري رسالة سلام إلى سكان ساندانا، الذين طالبوا باستقالة المسؤولين المحليين.

26 - ويشكل اعتماد بلدان وسط أفريقيا بشدة على استغلال الموارد الطبيعية وتزايد عدد سكان المنطقة دون الإقليمية تهديدا متزايدا لغابات حوض الكونغو المطيرة، التي هي مصدر هام للغذاء والمأوى وتأمين سبل العيش لنحو 80 مليون شخص. وتواصلت إزالة الغابات وتدهورها والصيد غير المشروع والاتجار بالأحياء البرية.

باء - التطورات الإنسانية

27 - اتسمت الحالة الإنسانية في المنطقة دون الإقليمية بزيادة ضعف الناس وتشردهم، فضلا عن الهجمات وأعمال العنف ضد العاملين في المجال الإنساني والعاملين في مجال الرعاية الصحية، ولا سيما في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، مما أدى إلى تقلص الحيز المتاح للعمل الإنساني. وظلت النزاعات والفيضانات والأوبئة في مختلف أنحاء وسط أفريقيا، التي تفاقت بسبب الجائحة، تتسبب في عواقب خطيرة على الحالة الإنسانية، وأثرت تأثيرا شديدا بصفة خاصة على النساء والأطفال والفئات المهمشة.

28 - وفي بوروندي، سيحتاج نحو 1,8 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية في عام 2022. وترتبط الاحتياجات الإنسانية الحالية أساسا بآثار تغير المناخ المستمرة وعودة اللاجئين في سياق يتسم بنقص التمويل. وفي 30 نيسان/أبريل، كان عدد اللاجئين البورونديين يبلغ 259 430 لاجئا، ولجأ معظمهم إلى جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس، عاد 4 970 لاجئا بورونديا إلى بلدهم الأصلي من أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة، منضمين بذلك إلى 140 389 لاجئا بورونديا كانوا قد عادوا سابقا من جمهورية تنزانيا المتحدة وحدها.

29 - وظل الطابع المهيمن على السياق الإنساني في الكاميرون متمسا بانعدام الأمن والأوبئة والكوارث الطبيعية على نطاق واسع، بما في ذلك الفيضانات والجفاف. وأدت الأزمات في مناطق أقصى الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي إلى تشريد نحو مليون شخص داخليا. وتكرت مفوضية شؤون اللاجئين أن الكاميرون كانت في 30 نيسان/أبريل تستضيف 478 066 لاجئا و 8 386 طالب لجوء، من بينهم 345 587 لاجئا من جمهورية أفريقيا الوسطى و 129 266 لاجئا من نيجيريا. وفي عام 2022، سيحتاج إلى المساعدة الإنسانية ما يُقدر بنحو 3,9 ملايين شخص، 95 في المائة منهم يعيشون في المناطق الريفية.

وتضمنت خطة الاستجابة الإنسانية للكاميرون لعام 2022 طلباً بمبلغ 376 مليون دولار لمساعدة 2,6 مليون شخص. وظلت تعبئة الموارد تمثل تحدياً رئيسياً؛ إذ لم يوفّر التمويل إلا لنسبة 42 في المائة من الاحتياجات الإنسانية لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 و نسبة 5 في المائة من الاحتياجات المالية للمفوضية لعام 2021. وعلى الرغم من هذا التحدي، نجحت جهات العمل الإنساني في مساعدة 1,9 مليون شخص في عام 2021.

30 - وأدى استمرار انعدام الأمن في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون إلى مزيد من التجاوزات ضد المدنيين ومزيد من حالات التشرد القسري، وأعاق إمكانية الحصول على المساعدات الإنسانية وعلى الخدمات الأساسية. وفي 30 نيسان/أبريل، كان أكثر من 579 135 شخصاً قد تشردوا في مناطق الشمال الغربي والجنوب الغربي والساحل، حيث يواجهون مخاطر كبيرة تتعلق بالحماية، وكان قد لجأ 75 085 كاميرونياً إلى نيجيريا. وفي 31 آذار/مارس، كان هناك ما يقرب من 383 596 عائداً إلى منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي.

31 - واستمرت حوادث العنف والاعتداءات على العاملين في المجالات الإنسانية والصحي والتعليمي وعلى المرافق ذات الصلة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وكان عمال الإغاثة الذين يؤدون واجباتهم عرضة لخطر الاعتقال والاحتجاز على أيدي قوات أمن الدولة. فعلى سبيل المثال، احتُجز موظفان تابعان لمنظمة غير حكومية طبية في 27 كانون الأول/ديسمبر بموجب قانون مكافحة الإرهاب، ودفع ذلك المنظمة غير الحكومية إلى تعليق عملياتها في المناطق في 5 نيسان/أبريل. وقد أُخلي سبيل هذين الموظفين مؤقتاً في 19 أيار/مايو.

32 - ولا تزال تشاد تواجه حالة إنسانية متدهورة مع تدفق اللاجئين، وزيادة عدد المشردين داخلياً والعائدين. وأدى عدم الاستقرار في أماكن أخرى من المنطقة إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في البلد. وتواجه تشاد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وحالات طوارئ صحية، وأثار تغير المناخ، بما في ذلك الفيضانات. وبلغ عدد الأشخاص المحتاجين إلى مساعدات، حتى 21 نيسان/أبريل، أكثر من 6,1 ملايين شخص، من بينهم مليوناً شخص كانوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، و 1,5 مليون من المشردين قسراً، من بينهم نحو 574 525 لاجئاً معظمهم من السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومن الكاميرون ونيجيريا. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كان هناك نحو 381 290 مشرداً داخلياً ونحو 101 550 عائداً حتى 30 نيسان/أبريل. وخطة الاستجابة الإنسانية لتشاد لعام 2021، التي تقدر احتياجاتها بنحو 617,5 مليون دولار، مُولت بنسبة 35 في المائة. وفي منتصف أيار/مايو، كانت نسبة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، التي تحتاج إلى 510,9 ملايين دولار وتستهدف تقديم المساعدات إلى 3,9 ملايين شخص، تبلغ في المائة.

33 - وفي 30 نيسان/أبريل، كانت الكونغو تستضيف أكثر من 54 588 لاجئاً وطالب لجوء، وكانت أنغولا تستضيف أكثر من 56 625 لاجئاً وطالب لجوء.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

34 - تمثلت النتيجة التراكمية لأزمة حوض بحيرة تشاد في دفع أكثر من 357 630 كاميرونياً و 406 570 تشادياً إلى التشرد داخلياً. كما أُجبرت الأزمة نحو 129 985 نيجيرياً على طلب اللجوء في الكاميرون حتى نهاية نيسان/أبريل. وظل الناس يعانون من الأوبئة، بما في ذلك الكوليرا والحصبة،

والدمار الناجم عن الفيضانات الشديدة. وأثرت هذه الكوارث تأثيراً غير متناسب في النساء بوصفهن أول المستجيبات ومقدمات الرعاية.

35 - وفي منطقة أقصى شمال الكاميرون، استمر تشرد السكان بسبب أنشطة الجماعات التابعة ليوكو حرام والجماعات المنشقة عنها، التي تقامت بسبب الضعف المزمن والاشتباكات القبلية وتنامي أثر تغير المناخ. وفي نيسان/أبريل، كان نحو 129 985 من اللاجئين النيجيريين و 135 260 من العائدين 357 630 من المشردين داخليا يواجهون مخاطر كبيرة تتعلق بالحماية، كانت وطأتها شديدة بوجه خاص على النساء والفتيات. وشهدت المنطقة نوبات جفاف في عام 2021، أدت إلى انخفاض حاد في غلة المحاصيل وتسببت في نقص الغذاء. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 900 000 شخص سيعانون من انعدام الأمن الغذائي في موسم الجذب من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس 2022، مقابل 820 000 شخص في نفس الفترة من عام 2021. وفي 26 شباط/فبراير، اختُطف خمسة أعضاء في منظمة غير حكومية طبية في فوتوكول بمنطقة أقصى الشمال، ثم أطلق سراحهم لاحقاً في 31 آذار/مارس.

36 - وحتى 30 نيسان/أبريل، سُجّل وجود ما يقدر بـ 19 995 لاجئاً نيجيريا و 23 900 عائد تشادي من النيجر ونيجيريا في المقاطعات التشادية المتضررة من الجماعات التابعة ليوكو حرام والجماعات المنشقة عنها. وإضافة إلى ذلك، تشرد داخليا نحو 381 290 شخصا بسبب انعدام الأمن والفيضانات، وهو رقم زاد بأكثر من الضعف خلال العام الماضي. واستمرت الشواغل المتعلقة بالحماية، حيث واجهت النساء والفتيات معدلات أعلى من العنف الجنسي والجنساني وكانت فرص حصولهن على الرعاية الصحية محدودة. ولا يزال انعدام الأمن والفيضانات والقيود المرتبطة بكوفيد-19 تؤثر سلباً في إمكانية الوصول إلى سبل العيش، مما زاد من انعدام الأمن الغذائي وضعف السكان المحليين.

جيم - الاتجاهات السائدة في مجال حقوق الإنسان

37 - في بوروندي، أقر بعض الشركاء الإنمائيين بالتقدم المحرز منذ الانتخابات العامة التي جرت في عام 2020، بما في ذلك في مجال الحقوق المدنية والسياسية وتوسيع الحيز الديمقراطي إلى حدٍ ما. ومع ذلك، وعلى غرار الشواغل التي أشار إليها مجلس حقوق الإنسان من خلال لجنة التحقيق المعنية ببوروندي، ثمة حاجة مستمرة إلى إجراء تغييرات أكثر استدامة. ومما يثير القلق بوجه خاص حالات الاختفاء القسري التي وثقها الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي، ولم ينجح الفريق في الحصول على المعلومات التي طلبها من الحكومة عن بعض هذه الحالات.

38 - وفي الكاميرون، أدت الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة والاشتباكات العرقية في مناطق أقصى الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي إلى انتهاكات وتجاوزات خطيرة تمس بحقوق الإنسان استهدفت المدنيين، بمن فيهم الأطفال، وإلى تفاقم الفقر ومواطن الضعف الأخرى بشدة، واستمرت في التسبب في تشريد الناس على نطاق واسع. وفي منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي، ظل مئات الآلاف من المدنيين يعيشون في خوف دائم من الهجمات أو عمليات مكافحة التمرد أو الأعمال الانتقامية التي تنفذها ضدهم جميع الأطراف لأنها تتصور أنهم يدعمون خصومها. وفي 8 و 11 شباط/فبراير، أضرمت أعضاء جماعات انفصالية مسلحة غير تابعة لدول النار في مدرستين في مدينتي بويما ومامفي في منطقة الجنوب الغربي. وكانت هذه الحوادث هي الأحدث في سلسلة من الهجمات على الطلاب وموظفي المدارس والمباني المدرسية، وأدت إلى حرمان أكثر من 700 000 طالب من التعليم في المنطقتين. وظلت حالات

العنف الجنساني المبلغ عنها في المنطقتين مرتفعة. وفي الوقت نفسه، حكمت محكمة عسكرية في 27 كانون الأول/ديسمبر على 50 عضوا من أعضاء حزب الحركة من أجل نهضة الكاميرون المعارض بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسبع سنوات بتهمة "التمرد".

39 - وفي أبيشي بمقاطعة واداي، بتشاد، اندلعت في 24 و 25 كانون الثاني/يناير، مظاهرات عنيفة بسبب تعيين شخص في منصب رئيس كانتون أدت إلى مقتل 14 شخصا وجرح 64 شخصا. واتهمت منظمات المجتمع المدني قوات الأمن بقمع المظاهرات بعنف. وفي الوقت نفسه، أعربت منظمة "المؤتمر التشادي للدفاع عن حقوق الإنسان" عن قلقها إزاء القمع العنيف الذي مارسه الشرطة ضد المشاركين في الاحتجاجات السلمية في عدة أحياء من نجامينا في 15 شباط/فبراير. وكانت تلك الاحتجاجات قد نظمت لإحياء ذكرى ضحايا العنف القبلي بين المزارعين والرعاة في ساندانا في مقاطعة شاري الأوسط في 10 شباط/فبراير. وفي الفترة من 27 إلى 29 نيسان/أبريل، عقدت السلطات الانتقالية في نجامينا، بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، المنتدى الوطني المعني بحقوق الإنسان، وذلك لتقييم الحالة الوطنية لحقوق الإنسان في الفترة التي تسبق الحوار الوطني الشامل. وفي 14 و 15 أيار/مايو، تحولت المظاهرات التي نظمها منبر المعارضة، Wakit Tama، إلى أعمال عنف. واعتقل منسق المنبر وعدد قليل من النشطاء ونقلوا حسبما ورد، إلى سجن في وسط تشاد.

40 - وفي الكونغو، دعا المركز الكونغولي لرصد حقوق الإنسان في 21 شباط/فبراير إلى مراجعة قانون العقوبات بهدف حظر التعذيب رسميا وتيسير محاكمة قوات الأمن التي تتورط في هذه الممارسات. وأشار المركز إلى أنه سجل ارتكاب قوات الأمن خلال الأشهر الـ 15 الماضية 80 حالة انطوت على انتهاكات لحقوق الإنسان وعلى التعذيب. وفي 28 شباط/فبراير، حثت ثمانى منظمات دولية ووطنية، بدعم من اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، السلطات على التصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

41 - وفي غينيا الاستوائية، لا تزال عملية مراجعة قانون العقوبات جارية لضمان الامتثال للمعايير الدولية. وقبلت غينيا الاستوائية جميع توصيات الاستعراض الدوري الشامل المرتبطة بإلغاء عقوبة الإعدام باستثناء التتقيح الدستوري الموصى به لإلغاء البند الذي يجيز عقوبة الإعدام. وتعهدت الحكومة بتقديم تقرير طوعي إلى الاستعراض الدوري الشامل لمنتصف المدة في عام 2022، وبدأت عملية جمع المعلومات من مختلف الوزارات بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

42 - وفي غابون، وافق مجلس الوزراء في 14 نيسان/أبريل على مشروع قانون بشأن إعادة تنظيم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان. ومن المتوقع في مشروع القانون، الذي سيجري النظر فيه في البرلمان تمهيدا لاعتماده، أن يحدد معايير دنيا بشأن إعادة هيكلة اللجنة الحالية وعملها، بهدف ضمان الامتثال للقواعد والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة (مبادئ باريس).

43 - وفي سان تومي وبرينسيبي، تعهدت الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة لإنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان وفقا لمبادئ باريس، وطلبت المساعدة من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في هذا الصدد.

دال - الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

44 - بدأت الاقتصادات في المنطقة دون الإقليمية تتعافى في عام 2021 من الركود الناجم عن جائحة كوفيد-19، حيث توجد في كثير منها مستويات مرتفعة من الديون وحيز محدود للإنفاق من المالية العامة. والسبب الأكبر لهذا النمو الاقتصادي هو ارتفاع صادرات السلع الأساسية، وخاصة في البلدان المصدرة للنفط، وزيادة إمكانية الحصول على التمويل المخصص لحالات الطوارئ. وواصل صندوق النقد الدولي تقديم الدعم لتعافي الاقتصاد، مع التأكيد أيضا بضرورة المضي قدما في الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية، من أجل إحداث تنوع في الاقتصادات يبعدها عن الاعتماد المكثف على السلع الأساسية الأولية. وأثرت الحرب في أوكرانيا على القوة الشرائية، واتخذ هذا التأثير، على سبيل المثال، شكل ارتفاع أسعار الخبز في بعض البلدان ولا سيما في الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، التي تستورد أكثر من 60 في المائة من قمحها من الاتحاد الروسي أو أوكرانيا. وقد فرضت بعض البلدان بالفعل تعريفات على الصادرات أو قيودا تجارية لدعم الاحتياجات الغذائية المحلية.

45 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبرم صندوق النقد الدولي اتفاق قرض بقيمة 456 مليون دولار مع الكونغو، وصزف 116 مليون دولار للكاميرون. ووافق أيضا على ترتيب مدته 36 شهرا بقيمة 570,75 مليون دولار للمساعدة على تلبية احتياجات تشاد الكبيرة لتمويل ميزان المدفوعات والميزانية. ووافق البنك الدولي على حزمة تمويل بقيمة 538 مليون دولار لتمويل مشروع ممر النقل الإقليمي بين الكاميرون وتشاد وأقر أهلية الكاميرون وتشاد للاستفادة من الاعتمادات المخصصة للتوقي وبناء القدرة على الصمود. ووافق البنك الدولي أيضا على تمويل إضافي يصل إلى 265 مليون دولار من أجل الكاميرون و 133 مليون دولار من أجل تشاد لدعم البرامج الرامية إلى منع مواصلة تصعيد النزاع وبناء القدرة على الصمود.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

أنغولا

46 - في 7 و 8 نيسان/أبريل، التقى ممثلي الخاص لوسط أفريقيا بالسلطات الأنغولية في لواندا، بما في ذلك الرئيس. وأثنى على الرئيس للإصلاحات التي بدأها منذ انتخابه، وحثه على كفالة إجراء عملية انتخابية سلمية. وأشاد به لجعله أنغولا جهة فاعلة رئيسية في إرساء السلام والأمن على الصعيد الإقليمي، بطرق منها مساهمته في وضع الصيغة النهائية للإصلاح المؤسسي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ودوره في عملية السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي الفترة من 11 إلى 14 أيار/مايو، زار رئيس الجمعية العامة أنغولا، حيث التقى بالرئيس وأثنى على أنغولا لالتزامها بتعددية الأطراف ومساهمتها في أعمال الأمم المتحدة.

بوروندي

47 - في 5 و 6 نيسان/أبريل، زار ممثلي الخاص بوجومبورا، حيث التقى برئيس بوروندي. وشجع الرئيس على مواصلة الإصلاحات وجهود المصالحة الوطنية وتطبيع علاقات البلد مع جيرانه، ولا سيما رواندا. وتعهد الرئيس بمواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز التماسك الاجتماعي والحكم الرشيد.

الكاميرون

48 - واصل ممثلي الخاص العمل مع الجهات الفاعلة الرئيسية في الكاميرون وفي الخارج بشأن ضرورة مشاركة جميع الجهات صاحبة المصلحة في الحوار من أجل التوصل إلى حل سلمي ودائم للأزمة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من البلد. وفي 7 كانون الثاني/يناير، استغل ممثلي الخاص الفرصة التي أتاحتها كأس الأمم الأفريقية لتتكبير الأطراف بضرورة وقف إطلاق النار.

49 - وفي الفترة من 29 إلى 31 آذار/مارس، زار ياوندي ممثلي الخاص والأمينة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، حيث التقيا بأعضاء الأحزاب السياسية والمجتمع الدولي والحكومة وأكدوا لهم مجددا التزام الأمم المتحدة بدعم الكاميرون، في جهود من بينها التسوية السلمية للأزمة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي.

جمهورية أفريقيا الوسطى

50 - واصل ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى عمله في إطار تعاون وثيق مع ممثلي الخاص لجمهورية أفريقيا الوسطى وكبار المسؤولين في الأمانة العامة على حشد الدعم الإقليمي لتنفيذ الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى لعام 2019، بما في ذلك من خلال تنفيذ خريطة طريق لواندا المشتركة التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

تشاد

51 - في 13 آذار/مارس، حضر ممثلي الخاص لدى الاتحاد الأفريقي وممثل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الجلسة الافتتاحية التي استضافتها حكومة قطر في الدوحة في إطار المشاورات السابقة للحوار بين الحكومة والجماعات المسلحة. وأدلى وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، ورئيس وزراء تشاد، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووزير الخارجية الليبي ببيانات افتتاحية سلطوا فيها الضوء على أهمية الاجتماع التاريخية وتعهدوا بدعم التوصل إلى حل سلمي لحالة انعدام الاستقرار المتجذرة بعمق في تشاد.

52 - وفي 28 و 29 آذار/مارس، زار نجامينا ممثلي الخاص لوسط أفريقيا والأمينة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، والتقى بالسلطات الانتقالية والأحزاب السياسية والمجتمع الدولي. وأكدوا من جديد التزام الأمم المتحدة بدعم العملية الانتقالية في تشاد.

53 - وواصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بذل الجهود لدعم تشاد من أجل تعبئة الموارد لتمويل خريطة الطريق الانتقالية. وواصلت الأمم المتحدة العمل كعضو في فريق الشركاء الدوليين لدعم العملية الانتقالية في تشاد، والقيام بدور أمانة الفريق، بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي والمنظمة الدولية للفرانكوفونية.

وأعدت خطة العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) من خلال سلسلة من حلقات العمل المشتركة بين الوزارات في الفترة من 3 إلى 10 أيار/مايو. وستوفر خطة العمل إطاراً لتعزيز مشاركة المرأة في جهود إحلال السلام والأمن، بما في ذلك مشاركتها في العملية الانتقالية.

54 - وفي 2 كانون الأول/ديسمبر، عقدت لجنة بناء السلام اجتماعها الأول بشأن المرحلة الانتقالية في تشاد، بمشاركة رئيس الوزراء. وسلم المشاركون بالدور الإقليمي الحاسم الذي يؤديه البلد، ودعوا إلى العودة بسرعة إلى النظام الدستوري. وأعربوا عن استعدادهم لدعم السلطات الانتقالية في تنفيذ عملية انتقالية شاملة، مؤكداً على دور المرأة. وأعربت اللجنة عن التزامها بدعم تشاد في الجهود التي تبذلها لبناء السلام بقيادة القوى الوطنية، بما في ذلك الحوار الوطني الشامل، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ومراجعة الدستور، والعملية الانتخابية. كما دعت الشركاء إلى زيادة جهودهم لمساعدة تشاد في هذا الصدد.

55 - وفي 10 و 11 أيار/مايو، سافر ممثلي الخاص إلى نجامينا حيث عقد اجتماعات مع رئيس المجلس العسكري الانتقالي ورئيس الوزراء. وأثنى ممثلي الخاص على السلطات الوطنية لقيادتها العملية الانتقالية، وحثها على ألا تدخر جهداً لضمان أن تساعد المشاورات السابقة للحوار بين الجهات الفاعلة السياسية - العسكرية والحوار الوطني الشامل اللاحق على كسر حلقة العنف السياسي.

الكونغو

56 - في 3 شباط/فبراير في برازافيل، وعلى هامش الاجتماع السنوي لرؤساء كيانات الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، التقى ممثلي الخاص بالأحزاب السياسية ومؤسسات الدولة، بما في ذلك مجلس الشيوخ والمجلس الوطني للحوار والمجتمع المدني و فريق الأمم المتحدة القطري، قبل الانتخابات التشريعية والمحلية لعام 2022. ودعا الحكومة إلى بدء حوار هادف مع المعارضة وتوسيع حيز العمل السياسي، وشجع المعارضة على المشاركة في الانتخابات.

57 - وفي الفترة من 13 إلى 15 نيسان/أبريل، زار ممثلي الخاص برازافيل مرة أخرى والتقى برئيس الكونغو، دنيس ساسو نغيسو. وأقر ممثلي الخاص بتحسين المناخ السياسي والأمني في البلد، ولا سيما انتهاء النزاع في مقاطعة بول. وحث الرئيس على كفاءة إتمام عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في تلك المقاطعة لمنع حدوث انتكاسة. ورحب أيضاً بالمشاورات التي جرت مؤخراً تحضيراً للانتخابات، وشجع الرئيس على زيادة تشجيع الحوار السياسي الشامل، بما في ذلك في إطار المنابر الدستورية مثل المجلس الوطني للحوار.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

58 - في 7 و 8 كانون الأول/ديسمبر في كينشاسا، استضافت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية مؤتمراً إقليمياً بشأن المرأة والسلام والأمن وإشراك المرأة في أنشطة التوقي والوساطة وبناء السلام في وسط أفريقيا. ونُظّم المؤتمر بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وحكومة كندا، وبدأ رسمياً عملية إنشاء شبكة للنساء الخبيرات في مجال الوساطة في وسط أفريقيا.

غينيا الاستوائية

59 - في الفترة من 21 إلى 24 آذار/مارس، سافر ممثلي الخاص إلى مالابو في زيارة للسلطات الوطنية. والتقى برئيس وزراء غينيا الاستوائية وناقش الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في عامي 2022 و 2023، والتهديدات دون الإقليمية للسلام والأمن، بما في ذلك انعدام الأمن البحري.

60 - وفي الفترة من 7 إلى 10 آذار/مارس، أوفد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بعثة إلى غينيا الاستوائية لتقييم الحالة السياسية والاجتماعية - الاقتصادية قبل الانتخابات المقبلة. واجتمعت البعثة بمسؤولين حكوميين وأحزاب سياسية وشركاء دوليين. وفي 7 آذار/مارس، شارك المكتب في مراسم حفل إحياء ذكرى ضحايا انفجارات باتا.

غابون

61 - في 28 شباط/فبراير، اجتمع ممثلي الخاص برئيس غابون، علي بونغو أونديمبا لمناقشة الحالة الاجتماعية - السياسية في البلد وعضويته في مجلس الأمن للفترة 2022-2023. وقبل الاجتماع بالرئيس، التقى ممثلي الخاص بوزير الخارجية، في 14 كانون الثاني/يناير، لمناقشة أولويات البلد خلال فترة عضويته في المجلس والتحديات المتصلة بالتكامل الإقليمي.

62 - وفي 8 شباط/فبراير، التقى ممثلي الخاص برئيس حزب "الاتحاد الوطني" المعارض. وناقشا الانتخابات الرئاسية لعام 2023، ومخاوف المعارضة فيما يتصل بهيئة إدارة الانتخابات والمساواة في حصول الأحزاب السياسية على التمويل العام وفي الوصول إلى وسائل الإعلام.

63 - وفي آذار/مارس، بدأ في مقاطعة وليو - نتي في غابون تنفيذ مشروع إقليمي عابر للحدود يموله صندوق بناء السلام ويشمل غابون والكاميرون وتشاد. ويهدف المشروع إلى إنشاء شبكة تضم 1 800 من بناء السلام الشباب، وتدريب الشباب على الكشف عن العلامات المبكرة للنزاع، والمساعدة على مكافحة الجريمة المنظمة والاتجار بالأشخاص، والمشاركة في آليات التوقي والوساطة والتسوية.

سان تومي وبرينسيبي

64 - في الفترة من 4 إلى 6 آذار/مارس، سافر ممثلي الخاص إلى ساو تومي وبرينسيبي. وفي اجتماع عقده ممثلي الخاص مع الرئيس كارلوس مانويل فيلا نوبا، هنأ البلد على التقدم الديمقراطي الذي أحرزه وعلى انتقال السلطة سلمياً. واجتمع أيضاً برئيس الوزراء والأحزاب السياسية والجماعات النسائية والسلك الدبلوماسي لتقييم مدى الاستعداد للانتخابات التشريعية والمحلية والإقليمية المقبلة. وأكد ضرورة أن تكون الانتخابات سلمية وشاملة للجميع.

65 - وفي 5 أيار/مايو، استضاف مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والمنسق المقيم في سان تومي وبرينسيبي اجتماع مائدة مستديرة حكومية مع السلك الدبلوماسي المعتمد في ليرفيل ولجنة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن تعبئة الأموال للانتخابات المقبلة. وأعرب الشركاء عن دعمهم للعملية الانتخابية واتفقوا على إنشاء صندوق مشترك للتبرعات وآلية مشتركة للرصد والتنسيق من أجل الانتخابات.

باء - تعزيز القدرات دون الإقليمية على منع نشوب النزاعات والوساطة فيها

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية

66 - شارك ممثلي الخاص في الدورة العادية العشرين لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وعقد طوال الفترة المشمولة بالتقرير اجتماعات منتظمة مع رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لمناقشة المسائل الرئيسية المتصلة بالسلام والاستقرار الإقليميين، والحاجة إلى زيادة تعزيز قدرة الجماعة في مجال الدبلوماسية الوقائية، بوسائل تشمل تقديم الأمم المتحدة والشركاء الآخرين دعماً برنامجياً محدداً، فضلاً عن الحاجة إلى أن تواصل المفوضية العمل بالتآزر مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

67 - وفي 1 و 2 شباط/فبراير، شارك رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في اجتماع رؤساء كيانات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا الذي عقد في برازافيل. وأوصى رئيس المفوضية بعقد اجتماع للمفوضية وكيانات الأمم المتحدة كل سنتين لتنسيق الجهود وتبادل التحليلات ووضع نقاط الدخول لمنع نشوب النزاعات في وسط أفريقيا. ووافق المشاركون على التوصية.

68 - وفي 15 آذار/مارس، اجتمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بمفوض الشؤون السياسية في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المشتركة بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا التي اعتُمدت في عام 2021. وركز الاجتماع على الجهود المشتركة المبذولة للنهوض بخطة العمل المتعلقة بالتوقي والحكم الرشيد في جميع أنحاء وسط أفريقيا.

69 - وفي 24 آذار/مارس، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا اجتماعاً على المستوى التقني في برازافيل تضمن إجراء تحليل للتطورات والاتجاهات الاجتماعية - السياسية والأمنية الإقليمية التي لوحظت في وسط أفريقيا في أوائل عام 2022. واستناداً إلى ذلك التحليل، حدد الكيانان الحالات التي تتطلب الرصد عن كثب وتنفيذ أنشطة مشتركة للإنذار المبكر.

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

70 - في الفترة من 28 إلى 31 آذار/مارس، أجرى مكتب لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا زيارة إلى بوجومبورا، بروندي. وكان الهدف من الزيارة هو جمع المعلومات اللازمة لإنشاء وتفعيل لجان وطنية لإدارة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة تمسها مع اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تستخدم في صنع هذه الأسلحة وتصلحها وتركيبها (اتفاقية كينشاسا).

71 - وفي الفترة من 28 شباط/فبراير إلى 7 آذار/مارس، أجرى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا زيارة تحضيرية إلى ياوندي قبل الاجتماع الوزاري الثالث والخمسين للجنة الاستشارية الدائمة المقرر عقده في ياوندي في أوائل حزيران/يونيه. وتعتزم الكامبيرون الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لإنشاء اللجنة، عن طريق تنظيم أنشطة لزيادة الوعي بعملها، وتقييم أثرها على هيكل السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، والتوصية بمجالات تركيز جديدة للدول الأعضاء في اللجنة.

الشراكات مع المجتمع المدني ودعم شبكات المجتمع المدني

72 - في 3 شباط/فبراير، اجتمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مع ممثلي شباب المجتمع المدني في المنطقة دون الإقليمية، الذين عرضوا خطتهم لإنشاء منبر شبابي من أجل السلام والأمن في وسط أفريقيا يضم مختلف المنظمات والشبكات الشبابية على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي.

73 - وواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تعزيز المبادرات المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة في أنغولا وغابون وسان تومي وبرينسيبي، وأنشأ شراكة مع منظمات المجتمع المدني النسائية والبرلمانيين ورابطات الأحزاب السياسية النسائية بغية تعزيز الوعي بدور المرأة في صنع القرار، وتوفير التدريب للمرشحات، والدعوة إلى تطبيق قوانين التكافؤ بين الجنسين وتخصيص الحصص تطبيقاً كاملاً في الدورات الانتخابية الحالية في تلك البلدان.

جيم - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

جماعة بوكو حرام

74 - في الفترة من 7 إلى 9 آذار/مارس، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في حلقة عمل نظمتها لجنة حوض بحيرة تشاد في أبوجا. وكان الهدف من حلقة العمل إعداد خطة عمل إقليمية للاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والقدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد للفترة 2022-2024. وحضرت حلقة العمل جهات فاعلة في مجالات العمل الإنساني والإنمائي وإحلال السلام.

الأمن المناخي

75 - واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تنفيذ مشروعه المتصل بالأمن المناخي في وسط أفريقيا لتعميق تحليل أثر تغير المناخ على السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، استناداً إلى دراسة استطلاعية أنجزت في عام 2021. وفي الفترة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 3 كانون الأول/ديسمبر، أجرى فريق مؤلف من موظفي المكتب وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بدعم من مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم في تشاد، زيارة على مستوى العمل إلى نجامينا، لتعميق فهم الفريق لتحديات الأمن المناخي في البلد. وعقدت أثناء البعثة اجتماعات مع فريق الأمم المتحدة القطري، والسلطات الوطنية، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات دون الإقليمية، والسلك الدبلوماسي، والمؤسسات المالية الدولية، ضمن جهات أخرى. وبيّنت المناقشات أثر تغير المناخ على الحالة الاجتماعية - الاقتصادية وعلى الأمن البشري، وسلطت الضوء على الجهود الجارية لمعالجة الأمن المناخي، فضلاً عن الثغرات الموجودة في الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في هذا المجال ونقاط الدخول لتقديم هذا الدعم.

الأمن البحري في خليج غينيا

76 - قدّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعم لمكافحة القرصنة في خليج غينيا وغيرها من الجرائم البحرية، ولا سيما من خلال تعزيز القدرات الوطنية وتحسين التعاون القضائي فيما بين الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وكان الهدف من ذلك هو السماح للدول

الساحلية التابعة للجماعة بأن تلاحق قضائياً مرتكبي جريمة القرصنة وغيرها من الجرائم البحرية وفقاً لمدونة قواعد السلوك المتعلقة بقمع القرصنة والسطو المسلح ضد السفن والأنشطة البحرية غير المشروعة في غرب ووسط أفريقيا (مدونة ياوندي لقواعد السلوك) وتعزيز التصدي للجرائم البحرية وزيادة التعاون فيما بين الدول في خليج غينيا.

الترحال الرعوي وديناميات العلاقة بين المزارعين والرعاة

77 - بدأ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، تنفيذ مشروع شامل لعدة أقاليم بشأن ديناميات المزارعين والرعاة في غرب ووسط أفريقيا. ويهدف المشروع إلى أن يعزز، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، استجابات الحكم المحلي عن طريق منح السلطات المحلية دوراً مركزياً في الاستجابة. ويجري التخطيط لعقد حلقة عمل في تموز/يوليه بشأن الممارسات الجيدة لوسط وغرب أفريقيا.

دال - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

78 - عقد ممثلي الخاص اجتماع رؤساء كيانات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا في 1 و 2 شباط/فبراير في برازافيل. وتناول المشاركون التطورات الأخيرة في مجال السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، والتحديات الإقليمية المتصلة بالحكم والأمن والتقدم المحرز في التكامل الإقليمي. وتوج ذلك بالموافقة على إطار إقليمي لمنع نشوب النزاعات يستند إلى الأطر القائمة ويوفر منظوراً إقليمياً بشأن أولويات منع نشوب النزاعات ورؤية استراتيجية لعمل الأمم المتحدة في وسط أفريقيا، دعماً للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ويسعى الإطار أيضاً إلى تعزيز الاتساق بين الالتزامات على الصعيدين الوطني والإقليمي وتعظيم أثر جهود التوقي على جميع المستويات.

79 - وقبل اجتماع رؤساء كيانات الأمم المتحدة، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا اجتماعاً في برازافيل في 27 و 28 كانون الثاني/يناير مع عناصر الشؤون السياسية في بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة ومستشاري السلام والتنمية في مكاتب المنسقين المقيمين. وتبادل المشاركون تحليلات عن تطورات السلام والأمن، وناقشوا جهود بناء السلام، ووضعوا الإطار الإقليمي المذكور أعلاه المعني بمنع نشوب النزاعات. ووضع المشاركون توصيات بشأن سبل تحسين التعاون، بما في ذلك إجراء تحليل مشترك وتبادل المعلومات بوتيرة أكثر انتظاماً، وتعزيز التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ودراسة إمكانية إقامة شراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص.

80 - وفي 17 و 18 آذار/مارس في داكار، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل اجتماعهما السنوي الذي يُعقد بين الدوائر الإدارية. وتبادل المشاركون الممارسات الجيدة، واستعرضوا الحالة السياسية والأمنية في المنطقتين دون الإقليميتين، وحددوا مجالات يمكن أن تعالج فيها الأنشطة المشتركة التحديات المشتركة.

81 - وفي 21 شباط/فبراير، شارك ممثلي الخاص لوسط أفريقيا في اجتماع عقده ممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، والمنسق الخاص المعني بالتنمية في منطقة الساحل، ومكتب تنسيق التنمية، لمناقشة الحالة السياسية والأمنية المتغيرة في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل وتقييم مدى ملاءمة وجدوى آليات وتدخلات الأمم المتحدة للاستجابة، فضلاً عن مناقشة سبل المضي قدماً.

82 - وفي 9 و 10 آذار/مارس في نيفاشا، كينيا، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في معتكف لآلية دعم التنفيذ، التي هي الذراع الفني لفريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات المتعلقة بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى، نظمه مكتب المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى. ونظم المعتكف من أجل التحضير للاجتماع القادم سيعقده فريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات؛ واستعراض تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في عام 2021 وتحديث الإجراءات ذات الأولوية لعام 2022؛ ووضع استراتيجية مشتركة لتعبئة الموارد؛ ومناقشة استراتيجية اتصال مشتركة.

83 - وفي 8 آذار/مارس، التقى ممثلي الخاص لوسط أفريقيا بنائب مدير المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا التابع للمنظمة الدولية للهجرة. وركزت المناقشات على عمل المنظمة الدولية للهجرة في وسط أفريقيا وإمكانية تعزيز التعاون بين المنظمة الدولية للهجرة ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا.

رابعاً - ملاحظات وتوصيات

84 - أود أن أثنى على الدول الأعضاء في وسط أفريقيا لما أبدته من قدرة على الصمود في مواجهة جائحة كوفيد-19 وما نتج عنها من ركود اقتصادي ناجم عن انهيار عائدات النفط. والانتعاش الاقتصادي الذي تحقق في أجزاء من المنطقة دون الإقليمية بدعم من المؤسسات المالية الدولية جدير بالترحيب، وإنني أشجّع الحكومات على الاستفادة من الفرصة التي تتيحها الأزمة لإجراء إصلاحات هيكلية لبناء اقتصادات قادرة على الصمود، تتسم بطابع متنوع يُعدها عن الاعتماد على السلع الأساسية الأولية. ولدعم عملية التعافي، ينبغي استمرار الجهود الرامية إلى مواصلة حملات التطعيم.

85 - وأكرر الإعراب عن بالغ القلق من أن الأثر الاجتماعي - الاقتصادي للحرب في أوكرانيا يخلق تحديات أمام جهود الإنعاش التي بذلت حتى الآن. فلقد بدأ السكان في المناطق كافة يشعرون فعلاً بأثر الارتفاع العالمي في أسعار المواد الغذائية، ولا سيما أسعار القمح. وأشجّع الحكومات في المنطقة على معالجة هذه الشواغل الاجتماعية - الاقتصادية بطريقة شاملة.

86 - وقد أكدت جائحة كوفيد-19 مجدداً أهمية الحوكمة الشاملة، حيث إن التدابير التقييدية وإدعاءات إساءة استخدام الأموال المرتبطة بكوفيد-19 عززت الشعور بالحوكمة غير الشاملة للجميع والمجال الديمقراطي المحدود. وفي هذا السياق، أود تكرار التأكيد على أهمية احترام حق الناس في التعبير عن شواغلهم وآرائهم بطريقة سلمية.

87 - وينبغي لجميع أصحاب المصلحة ضمان إجراء انتخابات شاملة وذات مصداقية وسلمية، بما يتماشى مع المبادئ الديمقراطية. وينبغي للحكومات أن تتغتم الفرصة التي تتيحها الانتخابات المقبلة لتوسيع المجال الديمقراطي وتعزيز المكاسب الديمقراطية في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك ما يخص مشاركة المرأة.

88 - والتقدم الملحوظ الذي أحرز على مسار تعزيز هيكل السلام والأمن للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أمر جدير بالترحيب. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الاستفادة من الشراكة مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لمواصلة تعزيز جهود منع نشوب النزاعات.

89 - وتعزيز التعاون أمر حاسم الأهمية في وقت تواجه فيه المنطقة تحديات أمنية متعددة الأبعاد، ولا سيما في حوض بحيرة تشاد ومنطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي في الكاميرون، وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن الأمور التي تثير القلق بشكل خاص الفشل في حماية المدنيين وتزايد العنف بين الطوائف، بما في ذلك النزاعات بين المزارعين والرعاة. وتثير هذه التطورات قلقاً خاصاً بالنظر إلى تأثيرها على التماسك الاجتماعي وما يرتبط بها من خطر زيادة التصعيد ودوامة الانتقام، فضلاً عن احتمال أن تستغلها جماعات مسلحة غير تابعة لدول من أجل تجنيد الأتباع في صفوفها. ومما يثير القلق أيضاً زيادة الهجمات ضد الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد أهداف مدنية، مما يزيد من إيذاء السكان ويؤثر على إيصال المساعدات الإنسانية في المناطق المتضررة. وينبغي للدول الأعضاء استخدام جميع الوسائل المتاحة للتصدي لهذه التحديات عن طريق الحوار والجهود الأخرى الرامية إلى تعزيز التماسك الاجتماعي. وينبغي للشركاء الدوليين أن يواصلوا دعم تمويل خطط الاستجابة الإنسانية في المنطقة.

90 - ولا تزال الحالة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي في الكاميرون تثير قلقاً خاصاً على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة لمعالجتها، بطرق منها تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الحوار الوطني الرئيسي والخطة الرئاسية لإعادة إعمار وتنمية المنطقتين. وستواصل الأمم المتحدة الدعوة إلى إيجاد حل سياسي للنزاع، بما في ذلك عن طريق استكشاف سبل سد الفجوات بين الأطراف للتوصل إلى إطار للحوار وزيادة الدعم المقدم إلى صانعي السلام المحليين، ولا سيما الجماعات النسائية. وسيكون من الضروري لنجاح هذه الجهود زيادة اهتمام المجتمع الدولي واتخاذ إجراءات متسقة.

91 - وتشكل عملية الحوار الوطني في تشاد معلماً رئيسياً على طريق إيصال عملية الانتقال السياسي إلى خاتمة ناجحة والعودة إلى النظام الدستوري. كما أنها فرصة تاريخية لمعالجة المظالم التي طال أمدها وإرساء أسس السلام المستدام. وتوفر جهود قطر في الوساطة بين السلطات الانتقالية والجماعات السياسية - العسكرية فرصة لإنهاء دوامة النزاعات المسلحة بطريقة مستدامة. ويفترض أن تؤدي المشاورات السابقة للحوار في الدوحة إلى اتفاق سلام شامل، يتضمن عملية قابلة للتطبيق لنزع سلاح الجماعات المسلحة التشادية الموجودة في البلدان المجاورة وتسريحها وإعادة إدماجها. وسيمكّن اختتام محادثات الدوحة في الوقت المناسب من بدء الحوار الوطني الشامل المؤجل. وينبغي للسلطات الانتقالية وجميع أصحاب المصلحة التشاديين أن يخرطوا في ذلك الحوار بحسن نية، وأن يسترشدوا بالمصلحة الوطنية. ويشجّع الشركاء الدوليون على تقديم مزيد من الدعم للعملية الانتقالية، تمثيلاً مع التقدم المرضي المُحرز في المراحل الانتقالية، وللجهود الوطنية الرامية إلى معالجة عوامل الهشاشة.

92 - واستمرار دعم المنطقة دون الإقليمية لعملية السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى سيكون مفيداً لتحقيق الاستقرار في البلد. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا العمل مع جميع الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والبلدان المجاورة، لتعبئة جهودها الموحدة من أجل تعزيز السلام والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة، تكمة للمساعي الحميدة والدعم السياسي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

93 - وأوّد أن أعرب عن تقديري لحكومات المنطقة دون الإقليمية، والاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة

خليج غينيا، وسائر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات لما تبديه من تقانٍ والتزامٍ بخدمة السلام والاستقرار. وأعرب كذلك عن امتناني لحكومة غابون وشعبها على حسن ضيافتهما ودعمهما لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أن أتوجه بالشكر إلى مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام ومكاتبها الإقليمية وأفرقتها القطرية وسائر الكيانات، للدعم الذي تقدمه إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ولتعاونها معه.

94 - وأخيراً، أود أن أشكر ممثلي الخاص، فرانسوا لونسيني فال، على ما بذله من جهود فيما يتعلق بأولويات السلام والأمن في وسط أفريقيا خلال ولايته التي بلغت نهايتها. وأود أن أشيد به بصفة خاصة للتقدم المحرز على مسار تعزيز التماسك والتعاون بين أشكال وجود الأمم المتحدة في المنطقة، فضلاً عن دعمه للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في الوقت الحاسم الراهن الذي تخضع فيه الجماعة لإصلاح مؤسسي.